الفصل العاشر

# أحكام الإدغام

## مقدمة عن الإدغام

**تعريفه: لغة:** الدمج والإدخال.

**اصطلاحًا:** إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

**١- أسباب الإدغام:**

**أ- التماثل:** اتفاق الحرفين مخرجًا وصفة.

**ب- التجانس:** اتحاد الحرفين مخرجًا.

**جـ- التقارب:** تقارب الحرفين مخرجًا، أو صفة، أو صفة ومخرجًا.

**فائدته:** التسهيل والتخفيف في النطق، إذ النطق بحرف واحد فيه خفة عن النطق بحرفين(١).

**كيفية الإدغام:** يتم الإدغام بطريقتين.

**الأولى:** إذا كان المدغم والمدغم فيه غير متماثلين نحو: ﴿مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]، يتم تحويل المدغم إلى جنس المدغم فيه، فتحول النون إلى واو، ثم تدغم.

**الثانية:** إن كان المدغم والمدغم فيه متماثلين نحو: ﴿مَّن نَّشَآءُ﴾ [الأعراف: ٨٣]، كان الإدغام مباشرة، ويتم بعملية واحدة، والله تعالى أعلى وأعلم.

---

(١) «هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري» (جـ١ ص [٢٣١]).

**٢- الإدغام من حيث كونه صغيرًا أو كبيرًا:**

**( أ ) الإدغام الصغير:**

**تعريفه:** أن يجتمع حرفان الأول منهما ساكن والثاني متحرك.

**تسميته صغيرًا:** لقلة العمل فيه نحو: ﴿لَهُم مَّا﴾ [المَائِدَة:٣٦]، أدغمت الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، ونحو: ﴿مِن وَالٍ﴾ [الرَّعْد:١١]، حولت النون الساكنة إلى واو ثم أدغمت النون في الواو.

قال العَلامةُ الجَمْزُورِي:

..... ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

**(ب) الإدغام الكبير:**

**تعريفه:** أن يكون الحرفان: الأول والثاني متحركين، وهذا غير موجود في رواية حفص[(١)].

**تسميته كبيرًا:** لكثرة الأعمال التي تتم فيه[(٢)].

**مثاله:** لغير حفص إدغام الكاف الأولى المتحركة في المتحركة الثانية، نحو:

﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [المُدَّثِّر:٤٢]، فالعمل الأول يكون بتسكين الكاف، ثم الإدغام.

قال العَلامةُ الجَمْزُورِي:

أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

---

(١) إلا باعتبار الأصل، نحو: ﴿يَهِدِّى﴾ أصلها يهتدي، حولت التاء في يهتدي إلى دال، ثم سكنت الدال الأولى، ثم أدغمت الدال الأولى في الثانية.

(٢) وهناك قسم آخر ذكره بعض العلماء هو الإدغام المطلق، وهو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني نحو: ﴿ٱلْقَوْلِ﴾ سكنت الواو بعد فتح القاف، وحكمه الإظهار مطلقًا.

## الإدغام من حيث الكمال والنقصان

**(أ) الإدغام الكامل:**

**تعريفه:** أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتًا وصفة.

**أمثلة تطبيقية:**(١)

| المثال | ما حدث في الإدغام |
|---|---|
| ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البَقَرَة: ٥] | ذابت النون في الراء مخرجًا وصفة (١) |
| ﴿فَآمَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصَّف: ١٤] | ذابت التاء في الطاء مخرجًا وصفة |

**علامته:** أشار المصحف بوجود شدة على الحرف المدغم فيه، دلالة على تمام الإدغام نحو: ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البَقَرَة: ٥]، نلاحظ الشدة على الراء.

**(ب) الإدغام الناقص:**

**تعريفه:** هو أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتًا لا صفة.

**أمثلة تطبيقية:**

| المثال | ما حدث في الإدغام |
|---|---|
| ﴿مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَة: ٩٠] ﴿مِن وَالٍ﴾ [الرَّعْد: ١١] | بقي من النون صفتها وهي الغنة |
| ﴿أَحَطتُ﴾ [النَّمل: ٢٢] ﴿بَسَطتَ﴾ [المَائدة: ٢٨] | بقي من الطاء صفة الإطباق |

**علامته:** أشار المصحف بعدم وضع شدة على الحرف المدغم فيه، كما في ﴿مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَة: ٩٠]، لا يوجد شدة على الياء.

---

(١) «مخرجًا»: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، و«صفة»: غنة النون.

# أنواع الإدغام

## ١- إدغام المتماثلين الصغير

**تعريفه:** هما الحرفان اللذان اتفقا اسمًا ومخرجًا وصفة.

**حكمه:** وجوب الإدغام.

وهو قسمان:

***(أ) إدغام المتماثلين الصغير بغنة، وتم يرد إلا كاملًا:***

أمثلة تطبيقية:

| الحالة | الحرف المدغم | الحرف المدغم فيه | المثال | نوعه |
|---|---|---|---|---|
| الأولى | النون | النون | ﴿مَن يَشَآءُ﴾ [الأنعام: ٨٣] | كامل |
| الثانية | الميم | الميم | ﴿لَهُم مَّا﴾ [الشورى: ٢٢] | |

**تنبيه:** اختلف العلماء في مسمى إدغام النون في النون، والميم في مثلها أهو إدغام كامل أم ناقص؟ على هذا النحو:

١- من اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم اعتبره ناقصًا.

٢- من اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم فيه اعتبره كاملًا. والعمل عند المحققين على الرأي الثاني[(١)].

***(ب) إدغام المتماثلين الصغير بغير غنة ولا يكون إلا كاملًا:***

وقد وردت في حالتين:

**الحالة الأولى-** اللام الساكنة مع اللام وقد وردت كما يلي:

١- لام «ال» مع اللام.

٢- لام الفعل مع اللام.

٣- لام الحرف («بل»، و«هل») مع اللام.

---

(١) ودلَّ على ذلك أنَّ المصاحف وضعت على كل من النون المدغم فيها والميم المدغم فيها شدة وهذا دليل على تمام الإدغام وكماله، والله تعالى أعلى وأعلم.

**الحالة الثانية-** باقي الحروف مع مثيلاتها، كإدغام التاء مع التاء، وهكذا مع باقي **الحروف**: الباء مع الباء،والفاء مع الفاء،والدال مع الدال، وهكذا.

***أمثلة تطبيقية:***

| الحالة | الحرف المدغم | الحرف المدغم فيه | المثال | نوعه |
|---|---|---|---|---|
| الأولى مع اللامات السواكن | لام (ال) | اللام | ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ [المدثر: ٣٣] | كامل |
| | لام الفعل | اللام | ﴿ قُل لَّكُمۡ ﴾ [سبأ: ٢٣] | |
| | لام (هل) | اللام | ﴿ هَل لَّكُم ﴾ [الروم: ٢٨] | |
| | لام (بل) | اللام | ﴿ بَل لَّهُم ﴾ [الكهف: ٥٨] | |
| الثانية مع باقي الحروف | التاء | التاء | ﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾ [البقرة: ١٦] | |
| | الباء | الباء | ﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي ﴾ [النمل: ٢٨] | |
| | الفاء | الفاء | ﴿ فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِ ﴾ [الإسراء: ٣٣] | |
| | الدال | الدال | ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ [المائدة: ٦١] | |
| | الكاف | الكاف | ﴿ يُدۡرِككُّمُ ﴾ [النساء: ٧٨] | |
| | الواو | الواو | ﴿ وَتَوَلَّواْ وَّهُم ﴾ [التوبة: ٧٦] | |

***تنبيهات:***

ينبغي الحذر من الإدغام في حالتين:

**الحالة الأولى-** أن يكون الأول منهما واوًا مدية، والثانية متحركة نحو: ﴿ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، بسبب اختلاف المخرجين، فقد التقت واو مدية مخرجها من الجوف مع واو شفوية تخرج من الشفتين.

**الحالة الثانية-** أن يكون الأول منهما ياء مدية والثانية متحركة، نحو: ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾ [الناس:٥]، لاختلاف المخرجين، فقد التقت ياء مدية مخرجها من الجوف مع ياء متحركة تخرج من وسط اللسان(١).

قال ابن الجزري:

**وأَبِنْ فِي يَومِ مَعْ قَالُوا وَهُم** .....

في قوله: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة:٢٨].

يجوز الإدغام الكامل، أو الإظهار مع السكت على الهاء الأولى، والإظهار أرجح.

يجوز في كلمة ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف:١١]، وجهان:

**الأول-** الإدغام مع الإشمام وهو المقدم في الأداء(٢).

**الثاني-** الروم في النون الأولى ولابد معه من الإظهار(٣).

قال العَلامةُ الجَمْزُورِي:

**إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ**

(١) ويجب الإدغام في ﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾ [البقرة:٦١]، لاتحاد مخرجها. نهاية القول المفيد:١١١.

(٢) بضم الشفتين عند إسكان النون الأولى، لأنها في الأصل مضمومة ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف:١١] أدغمت النون في النون فصارت «تأمنَّا» ولا يضبط ذلك إلا بالمشافهة.

(٣) الروم هو النطق ببعض الحركة بصوت خفي مع المضموم والمكسور، ولا يكون إلا بالمشافهة.

## ٢- إدغام المتجانسين

**تعريفه:** الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة[١].

**وهو نوعان:**

**أ - إدغام متجانسين صغير بغنة:**

في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢].

**ب - إدغام متجانسين صغير بغير بغنة:**

وهو كامل مع جميع الحروف، سوى إدغام الطاء في التاء ناقص.

**أمثلة تطبيقية:**

| المدغم | المدغم فيه | المثال | نوعه |
|---|---|---|---|
| ١ – التاء | الدال | ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] | كامل |
| | الطاء | ﴿فَنَامَتۡ طَآئِفَةٌ﴾ [الصف: ١٤] | |
| ٢ – الدال | التاء | ﴿عَبَدتُّمۡ﴾ [الكافرون: ٤] ﴿وَمَهَّدتُّ﴾ [المدثر: ١٤] | |
| ٣– الثاء | الذال | ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] | |
| ٤ – الذال | الظاء | ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ [النساء: ٦٤] | |
| ٥ – الطاء | التاء | ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: ٢٢] ﴿فَرَّطتُمۡ﴾ [يوسف: ٨٠] ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨] | ناقص[٢] |

قال العَلامةُ الجَمْزُورِي:

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

---

(١) أو اتفقا صفة واختلفا مخرجًا كإدغام النون في الميم نحو: ﴿مِن مَّالٍ﴾ [المؤمنون: ٥٥]، على مذهب من اعتبره متجانسين، والتعريف الأول أشهر.

**تنبيهات وفوائد:**

١- يلاحظ التدقيق والتدريب على إتقان الإدغام الناقص في ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: ٢٢]، ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨]، ﴿فَرَّطتُمۡ﴾ [يوسف: ٨٠] وجعلها كواجب يرافق الدارس، ويعرضه على الشيخ في بداية الجلسة.

قال الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

**وبيّن الإطباقَ منْ أحطتُ مَعْ.... بسطتَ . . . . . .**

٢- كل إدغام متجانسين كامل سوى إدغام الطاء في التاء ناقص.

٣- إدغام المتجانسين بغنة في موضع واحد: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢].

٤- لا تدغم «الحاء» في «العين» مع أنهما متحدان مخرجًا، لأن الرواية جاءت بعدم الإدغام كما في قوله: ﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ﴾ [الزخرف: ٨٩].

٥- لم تدغم الميم في الباء كما في ﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ﴾ [الفيل: ٤]، بل أخفيت مع أنهما متحدان مخرجًا.

٦- لم يدغم قوي في ضعيف إدغامًا كاملًا.

٧- لم يدغم قوي في ضعيف إدغامًا ناقصًا سوى إدغام «الطاء» في «التاء»، نحو: ﴿أَحَطتُ﴾ و﴿بَسَطتَ﴾، و﴿فَرَّطتُمۡ﴾، والله تعالى أعلى وأعلم.

## ٣- إدغام المتقاربين

**تعريفه:** هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفة.

وله ثلاثة أحوال:

***الحالة الأولى- إدغام النون الساكنة في خمسة أحرف:***

١- النون مع الميم: ﴿فَمِن مَّا﴾ [النساء:٢٥](١).

٢- النون مع الواو: ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ [السجدة:٤].

يستثنى من ذلك: موضعان يمتنع الإدغام فيهما للرواية:

(أ) موضع يس: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس:١].

(ب) موضع القلم: ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم:١].

٣- النون مع الياء: ﴿مَن يَشَآءُ﴾ [الإنسان:٣١].

٤- النون مع اللام: ﴿مَن لَّمْ﴾ [نوح:٢١].

٥- النون مع الراء: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ [القلم:١٩].

يستثنى موضع: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧]، يمتنع الإدغام للسكت.

***الحالة الثانية- إدغام اللامات السواكن: مع (الراء):***

١- لام الفعل: في الراء نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون:٩٣].

٢- لام «ال»: مع لحروف الشمسية سوى اللام للتماثل، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ [التكوير:١١].

٣- لام بل: في الراء نحو: ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنبياء:٥٦].

يستثنى من ذلك موضع: ﴿بَلْ ۜ رَانَ﴾ [المطففين:١٤]. للسكت.

---

(١) ويرى البعض أن الإدغام هنا من قبيل المتجانسين، وذلك لاتفاقهما في الصفات.

**الحالة الثالثة- إدغام القاف في الكاف:**

في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ [المرسلات: ٢٠] يجوز فيها وجهان: الإدغام الكامل بذهاب استعلاء القاف تمامًا، والإدغام الناقص ببقاء استعلاء القاف.

قال ابن الجزري: «والخلف بنخلقكم وقع».

**الراجح:** المشهور والأصح عند جمهور القراء والأداء هو التمام، وهو اختيار ابن الجزري في التمهيد حيث قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في كاف (نخلقكم) مذهبان: الإدغام الناقص مع إظهار التفخيم والاستعلاء كالطاء في التاء وهذا مذهب أبي محمد مكي وغيره، والإدغام الكامل بلا إظهار شيء فتصير كافًا مشددة وهو مذهب الداني ومن والاه، قلت: «وكلاهما حسن وبالأول أخذ المصريون وبالثاني الشاميون واختياري الثاني وفاقًا للداني وقياسًا على مذهب أبي عمرو»[(١)].

**قال العلامة:** محمود سيبويه البدوي: والأول هو الأصح: يقصد الكمال[(٢)].

قال الشيخ عطية قابل: والإدغام الناقص فيها لم يُرْوَ من طرق النَّشر، ولقد حقق هذا العلامة السمنودي عند الكلام على «ألم نخلقكم» فقال:

**ما نقص الإدغام بل يتم... من طرق النشر كما منه علم**[(٣)]

---

(١) «التمهيد في علم التجويد» [١١٥].

(٢) «الوجيز في علم التجويد» [٧].

(٣) «غاية المريد» [١٧٥].

ومن حيث الغنة ينقسم الإدغام المتقاربين إلى قسمين:

**( أ ) إدغام متقاربين صغير بغنة، ويكون كما يلي:**

| الحرف المدغم | الحرف المدغم فيه | المثال | نوعه |
|---|---|---|---|
| ١- النون الساكنة | الميم | ﴿فَمِن مَّا﴾ [النساء: ٢٥] | كامل |
| | الواو - الياء | ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ [النجدة: ٤] ﴿مَن يَشَآءُ﴾ [الإنسان: ٣١] | ناقص |
| ٢- لام «ال» | النون | ﴿ٱلنَّارِ﴾ [البروج: ٥] | كامل |

**(ب) إدغام متقاربين صغير بغير بغنة، ويكون كما يلي:**

| المدغم | المدغم فيه | المثال | نوعه |
|---|---|---|---|
| ١- النون الساكنة | الراء | ﴿مَن رَّبِّكَ﴾ [النبأ: ٣٦] | كامل |
| | اللام | ﴿مَن لَّمْ﴾ [نوح: ٢١] | |
| ٢- لام الفعل | الراء | ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون: ٢٩] | |
| ٣- لام «بل» | الراء | ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦] | |
| ٤- لام «ال» | الحرف الشمسية سوى اللام والنون | ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ [الانفطار: ١] | |
| ٥- القاف | الكاف | ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠] | وجهان |

**الموضع المستثناة من الإدغام المتقاربين:**

١- موضع يس: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١]، ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١]، للرواية.

٢- موضع: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]، للسكت.

٣- موضع: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]، للسكت.

٤- موضع: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠]، يجوز فيها الكمال والنقصان والأصح الكمال.

**فائدة:**

١- إدغام المتقاربين كله كامل سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء ناقص.

٢- إدغام المتقاربين كله بغير غنة سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء والميم، واللام الشمسية في النون.

**جدول للإدغام من حيث كماله ونقصانه:** (١)

| نوع الإدغام | المسمى | مثال بغنة | مثال بغير غنة |
|---|---|---|---|
| كامل | متماثلين | ﴿ لَهُم مَّا ﴾ [الشورى: ٢٢] | ﴿ قُل لَّكُمْ ﴾ [سبأ: ٣٠] |
| | متجانسين | ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود: ٤٢] | ﴿ وَمَهَّدتُّ ﴾ [المدثر: ١٤] |
| | متقاربين | ﴿ فَمِن مَّا ﴾ [النساء: ٢٥] | ﴿ مَن لَّمْ ﴾ [نوح: ٢١] |
| ناقص | متماثلين | لا يوجد | لا يوجد |
| | متجانسين | لا يوجد (١) | ﴿ بَسَطتَ ﴾ [المائدة: ٢٨] |
| | متقاربين | ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ [السجدة: ٤] | ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ [المرسلات: ٢٠] |

(١) إلا على مذهب من يرى أن النون والميم بينهما تجانس نحو ﴿ مِن مَّالٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٥].